

تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

Improving the processes of the Saudi higher education system using artificial intelligence tools

إعداد

د. سعود غسان البشر
Dr. Saud Ghassan Albeshir

عبدالسلام ضيف الله العتيبي
Abdulsalam Difallah Alotaibi

فرحان أحمد العنزي
Fahad Abdulrahman Alghafees

فهد عبدالرحمن الغفيص
Farhan Ahmed Alenazi

محمد خالد الحليبي البن زيد
Meshal Mohammed Albagami

مشعل محمد البقمي
Mohammed Khalid Albin zaid

قسم الإدارة التربوية – جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2026.507361

استلام البحث : ٢٥ / ٢ /٢٠٢٦

قبول النشـــر: ٩ / ٤ / ٢٠٢٦

البشر، سعود غسان و العتيبي، عبدالسلام ضيف الله و العنزي، فرحان أحمد والغفيص، فهد عبدالرحمن و زيد، محمد خالد الحليبي البن و البقمي، مشعل محمد (٢٠٢٦). تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٦١)، ٢٨٧ – ٣٢٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات طلاب الدراسات العليا نحو دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة والتوجهات الوطنية نحو تطوير التعليم العالي وتعزيز كفاءته وجودته. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام المدخل الظاهراتي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى فهم خبرات المشاركين وتصوراتهم تجاه الظاهرة محل الدراسة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، حيث تكوّنت من (١٤) طالبًا من طلاب الدراسات العليا في إحدى الكليات بالمملكة العربية السعودية، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات النوعية شبه المنظمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المشاركين تجاه الدور الذي يمكن أن تؤديه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي، حيث كشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تطوير عمليات التدريس والتعلم، والإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي، والإشراف على الرسائل العلمية، إضافة إلى تحسين العمليات الإدارية واتخاذ القرار داخل مؤسسات التعليم العالي. كما أظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في تطوير خدمات السكن الطلابي، والأنشطة الطلابية، والخدمات الطلابية المساندة، فضلًا عن دعم عمليات إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وفي المقابل، أشارت النتائج إلى عدد من التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي، من أبرزها الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التقنية، وتأهيل الكوادر البشرية، والحفاظ على الخصوصية، ووضع ضوابط أخلاقية وتنظيمية تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجية وطنية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي السعودي، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة فاعلة، إلى جانب دعم الدراسات المستقبلية التي تتناول أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم العالي السعودي من جوانب متعددة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي السعودي، نظام التعليم العالي السعودي، أنظمة التعلم، الذكاء الاصطناعي

Abstract:

The current study explored graduate students' perceptions of the role of artificial intelligence (AI) tools in improving processes in Saudi higher education, against rapid digital transformations and national efforts to enhance efficiency and quality. A qualitative, phenomenological method was used to

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

gain an in-depth understanding of participant experiences. Fourteen graduate students from one Saudi college were purposively selected, and data were collected through semi-structured interviews. Participants generally had positive attitudes toward AI's role in improving higher education. Results showed that AI can enhance teaching, learning, and student advising, assist with supervision of theses and dissertations, and improve administration and decision-making. Findings highlighted potential benefits for student services, quality management, and academic accreditation. Key challenges include developing technological infrastructure, qualifying human resources, addressing privacy concerns, and establishing clear ethical and regulatory frameworks. The study recommended a national AI strategy, stronger digital infrastructure, faculty and leadership training, and support for research on AI's impact from multiple perspectives.

Keywords: Saudi higher education, Saudi higher education system, learning systems, artificial intelligence

مقدمة الدراسة:

شهد نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تطورًا تاريخيًا يعكس اهتمام الدولة المبكر ببناء الإنسان السعودي وتأهيله علميًا وفكريًا للمشاركة في بناء مؤسسات الدولة الحديثة وتحقيق التنمية الوطنية. وقد ارتبطت بدايات التعليم العالي في المملكة بمرحلة التأسيس والبناء الإداري للدولة السعودية الحديثة، حيث أدركت القيادة السعودية منذ وقت مبكر أهمية الاستثمار في التعليم بوصفه أحد أهم أدوات التنمية والتحديث. وقبل إنشاء مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، اتجهت الدولة إلى الابتعاث الخارجي لإعداد الكفاءات الوطنية القادرة على قيادة مؤسسات الدولة الناشئة، حيث بدأت البعثات التعليمية السعودية رسميًا عام ١٩٢٧م بابتعاث أربعة عشر شابًا سعوديًا إلى مصر للدراسة في مؤسسات التعليم العالي، وهي خطوة مثّلت البداية الفعلية لمسيرة التعليم الجامعي السعودي الحديث (Albeshir, 2025). ومع تزايد الحاجة إلى إعداد الكوادر الوطنية داخل البلاد، بدأت المملكة في تأسيس مؤسسات التعليم العالي المحلية، حيث شهدت مدينة مكة المكرمة عام ١٩٤٩م إنشاء كلية الشريعة، التي تُعدّ أول مؤسسة تعليم عالٍ في المملكة العربية السعودية، لتكون نقطة الانطلاق الفعلية للتعليم الجامعي السعودي. وقد ركزت الكلية في بداياتها على العلوم الشرعية والعربية وإعداد القضاة والمعلمين والكوادر الإدارية، وأسهمت

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بصورة كبيرة في دعم احتياجات الدولة التعليمية والقضائية والإدارية في تلك المرحلة. ثم شهد عام ١٩٥٧م تأسيس جامعة الملك سعود بوصفها أول جامعة حديثة في المملكة العربية السعودية، وهو ما مثّل تحولًا تاريخيًا مهمًا في مسيرة التعليم العالي السعودي، حيث بدأت مرحلة التوسع المؤسسي والأكاديمي المنظم في مختلف مناطق المملكة (الزهراني, ٢٠٠٦). ومنذ ذلك الوقت، شهد التعليم العالي السعودي نموًا متسارعًا من حيث أعداد الجامعات والكليات والتخصصات والبرامج الأكاديمية، مدعومًا بالدعم الحكومي الكبير وارتفاع الطلب المجتمعي على التعليم الجامعي. كما توسعت الجامعات السعودية في مجالات البحث العلمي، والدراسات العليا، والشراكات الدولية، واستقطاب الطلبة الدوليين، والتحول الرقمي، حتى أصبحت المملكة تمتلك منظومة واسعة ومتنوعة من مؤسسات التعليم العالي الحكومية، والأهلية والتقنية والعسكرية.

وبحلول عام ٢٠٢٥م، تجاوز عدد مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أكثر من ستين مؤسسة تعليم عالٍ، الأمر الذي يعكس حجم التوسع والتطور الذي شهده هذا القطاع الحيوي خلال العقود الماضية (مجلس شؤون الجامعات, ٢٠٢٦). وفي ظل هذا التوسع الكبير، أصبح نظام التعليم العالي السعودي يواجه تحديات ومتطلبات جديدة ترتبط بجودة التعليم، وكفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية، ومواءمة المخرجات مع احتياجات سوق العمل، والتنافسية العالمية، والتحول الرقمي، وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم والإدارة والبحث العلمي(الشهراني, ٢٠٢٢). ومن أبرز التقنيات التي برزت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تمثل أحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير الأنظمة التعليمية وتحسين العمليات الجامعية. فقد أسهمت أدوات الذكاء الاصطناعي في إحداث تحولات كبيرة في مجالات التدريس والتعلم، والإرشاد الأكاديمي، وتحليل البيانات، والتقويم، والخدمات الطلابية، ودعم اتخاذ القرار، والبحث العلمي، الأمر الذي دفع العديد من الجامعات العالمية إلى تبني هذه التقنيات والاستفادة منها في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحسين جودة الخدمات التعليمية (الغامدي والسياري, ٢٠٢٦;واعلي, ٢٠٢٥- Castillo-Martínez et al., 2024).

وفي المملكة العربية السعودية، يتزايد الاهتمام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في ظل مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أكدت أهمية التحول الرقمي، والابتكار، وتنمية القدرات البشرية، وبناء اقتصاد معرفي قائم على التقنية والمعرفة (لهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي., ٢٠٢٦). ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى التعرف على دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العليا، بوصفهم من أكثر الفئات ارتباطًا بالعمليات الأكاديمية والبحثية والتقنية داخل الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تؤدي دورًا متزايد الأهمية في تطوير الأنظمة التعليمية وتحسين كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية والبحثية داخل مؤسسات التعليم العالي . وقد اتجهت العديد من الجامعات العالمية إلى توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، مثل التدريس والتعلم، والإرشاد الأكاديمي، وتحليل البيانات، والتقويم، وإدارة الموارد، والخدمات الطلابية، ودعم اتخاذ القرار، لما توفره هذه الأدوات من إمكانات تسهم في رفع الكفاءة وتحسين جودة الأداء المؤسسي (لغامدي والسياري, ٢٠٢٦; الفراج , ٢٠٢٤;حربي, ٢٠٢٥; حجة, ٢٠٢٥;واعلي, ٢٠٢٥--Castillo Martínez et al., 2024). وفي المملكة العربية السعودية، يشهد نظام التعليم العالي مرحلة تحول وتطوير متسارعة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أكدت أهمية التحول الرقمي، وتنمية القدرات البشرية، وتعزيز الابتكار والتقنيات الحديثة في المؤسسات التعليمية. وتنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى التعرف على دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، بوصفهم من أكثر الفئات الجامعية ارتباطًا بالعمليات الأكاديمية والبحثية والإدارية داخل الجامعات، وأكثرها تعاملًا مع التقنيات الحديثة ومتطلبات البحث العلمي والتعلم المتقدموتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التوسع العالمي في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، والحاجة إلى مواكبة الجامعات السعودية لهذه التحولات بما ينسجم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي وأهداف التنمية الوطنية. كما تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم فهم علمي لطبيعة الدور الذي يمكن أن تؤديه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، بما يسهم في دعم جهود تطوير الجامعات السعودية ورفع كفاءة عملياتها وتحسين جودة مخرجاتها التعليمية والبحثية.

سؤال الدراسة:

- ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التدريس والتعلم في الجامعات السعودية .
- التعرف على دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي السعودية .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- الكشف عن دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمليات الإدارية والخدمات الطلابية في الجامعات السعودية .
- التعرف على أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات نظام التعليم العالي السعودي .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها المرتبط بالذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير عمليات نظام التعليم العالي، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، والتوجهات الحديثة نحو توظيف التقنيات الذكية في المؤسسات الجامعية. كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بوصفه أحد القطاعات الحيوية المرتبطة بإعداد الكفاءات البشرية وتحقيق التنمية الوطنية ودعم الاقتصاد المعرفي، خاصة في ظل مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت أهمية التحول الرقمي والابتكار وتطوير جودة التعليم الجامعي.وتبرز أهمية الدراسة كذلك في تناولها لعمليات نظام التعليم العالي السعودي، والتي تشمل التدريس والتعلم، والبحث العلمي، والتقويم، والإرشاد الأكاديمي، والخدمات الطلابية، والإدارة الجامعية، وضمان الجودة، وغيرها من العمليات التي تمثل جوهر العمل الجامعي. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين هذه العمليات من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، الذين يُعدّون من أكثر الفئات الجامعية ارتباطًا بالتقنيات الحديثة والأنشطة الأكاديمية والبحثية داخل الجامعات السعودية.كما تكتسب الدراسة أهمية علمية خاصة لكونها – في حدود علم الباحثين – تُعدّ من أوائل الدراسات النوعية، وربما الدراسة النوعية الأولى في البيئة السعودية، التي تتناول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. ومن ثمّ فإنها تسهم في إثراء الأدبيات العربية والسعودية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والتعليم العالي، خاصة في جانب الدراسات النوعية التي تركز على فهم الخبرات والتصورات والتجارب بصورة عميقة. كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل صناع القرار في الجامعات السعودية، ووزارة التعليم، ومجلس شؤون الجامعات، والقيادات الأكاديمية، في تطوير السياسات والخطط المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي. كما قد تسهم نتائج الدراسة في دعم الجامعات السعودية في تحسين عملياتها الأكاديمية والإدارية والبحثية، وتحديد الفرص والتحديات المرتبطة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى دعم التوجه نحو بناء بيئات جامعية أكثر كفاءة ومرونة وابتكارًا.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظم التعليم العالي

تنظر الأدبيات التربوية الحديثة إلى نظام التعليم بوصفه نظامًا مفتوحًا يتفاعل بصورة مستمرة مع البيئة المحيطة به، ويتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية، كما يؤثر فيها في الوقت ذاته (العتيبي, ٢٠١٨). ويهدف هذا نظام التعليم العالي إلى إعداد الكفاءات البشرية، وإنتاج المعرفة، وخدمة المجتمع، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة. ويعتمد نظام التعليم العالي على مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة التي تعمل بصورة ديناميكية لتحقيق أهداف محددة، حيث لا يمكن فهم أي عنصر بمعزل عن بقية العناصر الأخرى، إذ إن أي خلل في أحد المكونات ينعكس بصورة مباشرة على كفاءة النظام بأكمله (البشر, ٢٠٢٦). ولذلك يُعدّ مدخل النظم من المداخل المهمة في دراسة التعليم العالي وتحليل مكوناته وعلاقاته الداخلية والخارجية، نظرًا لما يوفره من رؤية شمولية تساعد في فهم طبيعة العمل الجامعي، وتفسير عملياته، ومشكلاته، ومخرجاته. ويتكوّن نظام التعليم العالي من مجموعة عناصر رئيسة تتمثل في المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة، إضافة إلى البيئة المحيطة بالنظام (الشهراني, ٢٠٢٢). وتشمل المدخلات جميع الموارد البشرية والمادية والتنظيمية التي تدخل إلى النظام الجامعي بهدف معالجتها وتحويلها إلى مخرجات تحقق أهداف التعليم العالي. وتضم هذه المدخلات الطلبة المقبولين في الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والمناهج الدراسية، والمباني والتجهيزات، والموارد المالية، والتقنيات، والأنظمة والتشريعات المنظمة للعمل الجامعي. وتُعد جودة المدخلات من العوامل الأساسية التي تؤثر في كفاءة النظام التعليمي، إذ ترتبط جودة المخرجات بدرجة كبيرة بمستوى المدخلات المتاحة وكيفية توظيفها. كما تتأثر المدخلات بعوامل خارجية متعددة، مثل السياسات التعليمية، ومتطلبات سوق العمل، والظروف الاقتصادية، والتغيرات الاجتماعية، الأمر الذي يجعل الجامعات في حالة تفاعل دائم مع البيئة المحيطة بها. أما العمليات، فهي تمثل الأنشطة والإجراءات التي تتم داخل مؤسسات التعليم العالي لتحويل المدخلات إلى مخرجات تحقق أهداف النظام الجامعي. وتشمل هذه العمليات التدريس والتعلم، والبحث العلمي، والإرشاد الأكاديمي، والتقويم، والأنشطة الطلابية، والخدمات الجامعية، إضافة إلى العمليات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالتخطيط، والقيادة، وإدارة الموارد، وضمان الجودة.

وتنتج عن هذه العمليات مجموعة من المخرجات، مثل إعداد الخريجين المؤهلين، وإنتاج البحوث العلمية، وتقديم الخدمات المجتمعية، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يعتمد النظام على التغذية الراجعة التي تُستخدم في تقويم الأداء والكشف عن نقاط القوة والضعف، بهدف تحسين العمليات وتطوير النظام بصورة مستمرة. ومن خلال هذا التكامل بين عناصر النظام المختلفة، تستطيع

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مؤسسات التعليم العالي تحقيق أهدافها وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر (الشهراني, ٢٠٢٢).

نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

يُعدّ نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أحد أهم الأنظمة التعليمية في العالم العربي والشرق الأوسط، نظرًا لما شهده من تطور متسارع وتوسع كبير خلال العقود الماضية، حتى أصبح من الركائز الأساسية في دعم التنمية الوطنية وبناء الاقتصاد المعرفي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠(البشر, ٢٠٢٦). ويهدف نظام التعليم العالي السعودي إلى إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، وتنمية القدرات العلمية والبحثية، وخدمة المجتمع، والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (وزارة المعارف,١٩٧٠). كما يتسم النظام بالتنوع في مؤسساته وبرامجه الأكاديمية، وقد شهد التعليم العالي السعودي تحولات كبيرة شملت التوسع في التخصصات العلمية، وتعزيز البحث العلمي، والتدويل، والتحول الرقمي، ورفع مستوى جودة البرامج الأكاديمية والاعتماد المؤسسي. وترتبط بدايات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بمراحل تأسيس الدولة الحديثة، حيث أدركت القيادة السعودية منذ وقت مبكر أهمية التعليم الجامعي في إعداد الكوادر الوطنية القادرة على إدارة مؤسسات الدولة الحديثة. وقبل إنشاء مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، اتجهت الدولة إلى الابتعاث الخارجي بوصفه خطوة أساسية لإعداد الكفاءات الوطنية، حيث بدأت البعثات التعليمية السعودية رسميًا عام ١٩٢٧م عندما تم ابتعاث أربعة عشر شابًا سعوديًا إلى مؤسسات التعليم العالي في مصر للدراسة الجامعية، وذلك في واحدة من أوائل المبادرات التعليمية المنظمة في تاريخ المملكة (السلمان, ١٩٩٩). وقد مثّلت هذه البعثة نقطة تحول مهمة في مسيرة التعليم السعودي، إذ أسهم المبتعثون بعد عودتهم في بناء الجهاز الإداري والتعليمي للدولة، كما كان لهم دور بارز في تأسيس التعليم الحديث وتطويره في المملكة (البشر, ٢٠٢٣).

أما الانطلاقة الفعلية لمؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، فقد بدأت في مدينة مكة المكرمة من خلال إنشاء كلية الشريعة، التي تُعدّ أول مؤسسة تعليم عالٍ في المملكة العربية السعودية، حيث تأسست عام ١٩٤٩م لتكون نواة التعليم الجامعي السعودي الحديث. وقد ركزت الكلية في بداياتها على العلوم الشرعية والعربية، وأسهمت في إعداد القضاة والمعلمين والكوادر الشرعية والإدارية التي احتاجتها الدولة في تلك المرحلة. وتمثل كلية الشريعة بمكة المكرمة مرحلة تأسيسية مهمة في تاريخ التعليم العالي السعودي، إذ انطلقت منها مسيرة التوسع الجامعي التي شهدتها المملكة لاحقًا. ومع مرور الوقت، توسعت الدولة في إنشاء الجامعات والكليات في مختلف مناطق المملكة، فتم تأسيس جامعة الملك سعود عام ١٩٥٧م بوصفها أول جامعة حديثة في المملكة، ثم توالى إنشاء الجامعات الحكومية والأهلية حتى أصبحت المملكة تمتلك منظومة واسعة ومتنوعة من مؤسسات التعليم العالي(الزهراني,

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢٠٠٦). وقد حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام ١٩٧٠م مجموعة من الأهداف الرئيسة للتعليم العالي، والتي شكّلت إطارًا مرجعيًا لمسيرة الجامعات السعودية وتطورها.

ومن أبرز هذه الأهداف إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميًا وفكريًا تأهيلًا عاليًا لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة الإسلامية السليمة، وإتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة، إضافة إلى القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي بما يسهم في التقدم العلمي العالمي وإيجاد الحلول المناسبة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية. كما أكدت السياسة التعليمية أهمية النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يخدم الفكر الإسلامي ويعزز الدور الحضاري للمملكة، إلى جانب الاهتمام بترجمة العلوم والمعارف النافعة إلى اللغة العربية وتنمية المصطلحات العلمية بما يسهم في دعم حركة التعريب وتوسيع دائرة الوصول إلى المعرفة. كذلك شددت الوثيقة على أهمية تقديم الخدمات التدريبية والدراسات التطويرية للخريجين والعاملين في مختلف المجالات بما يضمن مواكبة المستجدات العلمية والمهنية بعد التخرج (وزارة المعارف, ١٩٧٠).

ويخضع نظام التعليم العالي في المملكة لإشراف وتنظيم جهات مركزية تتولى إدارة شؤون الجامعات وتطوير سياساتها التعليمية والأكاديمية، حيث تُشرف وزارة التعليم على قطاع التعليم العالي من خلال مجلس شؤون الجامعات، الذي يتولى تنظيم شؤون الجامعات السعودية والإشراف على سياساتها وأنظمتها الأكاديمية والمالية والإدارية، والعمل على تطوير كفاءة الأداء الجامعي وتعزيز جودة التعليم والبحث العلمي. ويُستثنى من ذلك بعض الجامعات التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية التنظيمية والإدارية وفق أنظمتها الخاصة (مجلس شؤون الجامعات, ٢٠٢٦). كما استطاعت الجامعات السعودية أن تحقق حضورًا متقدمًا في التصنيفات الإقليمية والعالمية للجامعات، حيث تحصد جامعات سعودية مثل جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد العزيز مراكز متقدمة بصورة مستمرة في تصنيفات الجامعات على مستوى الشرق الأوسط والعالم العربي. ويعكس هذا التقدم حجم التطور الذي يشهده التعليم العالي السعودي في مجالات البحث العلمي، والنشر الأكاديمي، وجودة البرامج التعليمية، والتعاون الدولي، والبنية التحتية الجامعية، إضافة إلى الدعم الكبير الذي توليه الدولة لقطاع التعليم والبحث والابتكار. ومن خلال هذه التحولات، أصبح نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية نموذجًا متطورًا يسعى إلى المواءمة بين الأصالة والمعاصرة، وبين الهوية الوطنية ومتطلبات التنافسية العالمية (البشر, ٢٠٢٦).

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهده نظام التعليم في المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية، وما تحقق من توسع في المؤسسات التعليمية وتحسين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في البنية التحتية وزيادة فرص الالتحاق بالتعليم، فإن النظام التعليمي لا يزال يواجه مجموعة من التحديات التي تفرضها التحولات العالمية المتسارعة، والمتغيرات الاقتصادية، والتقنية والاجتماعية. وتزداد أهمية مواجهة هذه التحديات في ظل توجه المملكة نحو بناء اقتصاد معرفي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تركز بصورة كبيرة على تطوير رأس المال البشري ورفع جودة التعليم وتعزيز التنافسية العالمية للمؤسسات التعليمية السعودية (لحربي، ٢٠١٥؛ الشمري، ٢٠١٧؛ الزهراني، ٢٠٢١؛ الغامدي والزهراني، ٢٠٢٢؛ الرويثي والشاعري، ٢٠٢٤؛ العصيمي، ٢٠٢٦؛ العنزي، ٢٠٢٦). ومن أبرز التحديات التي تواجه نظام التعليم السعودي قضية المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، حيث تشير العديد من الدراسات إلى وجود فجوة بين المهارات التي يكتسبها الخريجون والمتطلبات المتغيرة لسوق العمل الحديث، خاصة في المجالات التقنية والمهنية والمهارات المستقبلية.

ويظهر هذا التحدي في ارتفاع الطلب على بعض التخصصات مقابل انخفاض الطلب على تخصصات أخرى، إضافة إلى الحاجة إلى تعزيز المهارات التطبيقية، والتفكير الناقد، والابتكار، وريادة الأعمال، والمهارات الرقمية. كما تواجه المؤسسات التعليمية تحديًا يتمثل في سرعة التغيرات المهنية والتقنية، الأمر الذي يتطلب تحديث البرامج الأكاديمية والمناهج بصورة مستمرة لضمان مواكبتها للتحولات العالمية واحتياجات الاقتصاد الوطني. كما يواجه نظام التعليم تحديات تتعلق بجودة التعليم وكفاءة الأداء التعليمي، إذ إن التوسع الكمي في التعليم يحتاج إلى أن يصاحبه تطوير نوعي يضمن جودة المخرجات التعليمية.

وتشمل هذه التحديات تطوير المناهج الدراسية، وتحسين أساليب التدريس والتقويم، ورفع كفاءة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز البيئة التعليمية، إضافة إلى تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية والدولية. كذلك تُعدّ قضية التحول من التعليم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين إلى التعليم القائم على التفكير والتحليل والإبداع من أبرز التحديات المعاصرة، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة في المعرفة وأساليب التعلم الحديثة (الشمري والسعدون، ٢٠١٩؛ باناعمة, ٢٠١٩؛ عارف وعبدالحميد وحجازي، ٢٠١٨). ومن التحديات المهمة أيضًا التحول الرقمي والتطور التقني المتسارع، حيث أصبح من الضروري أن تتمكن المؤسسات التعليمية من توظيف التقنيات الحديثة بصورة فعّالة في التعليم والإدارة والبحث العلمي. وقد أظهرت التجارب الحديثة، خاصة خلال جائحة كورونا، أهمية الجاهزية الرقمية وقدرة المؤسسات التعليمية على تقديم التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج بكفاءة. ورغم ما تحقق من تقدم في هذا المجال، لا تزال هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية التقنية، وتأهيل الكوادر التعليمية، وتطوير المحتوى الرقمي، وضمان العدالة في الوصول إلى الخدمات التعليمية الإلكترونية، إضافة إلى التحديات المرتبطة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالاستخدام الأخلاقي للتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي. وتواجه الجامعات السعودية كذلك تحديات مرتبطة بالبحث العلمي والابتكار والتنافسية العالمية، حيث تسعى الجامعات إلى تعزيز حضورها في التصنيفات الدولية وزيادة إنتاجها البحثي وربط الأبحاث العلمية باحتياجات التنمية الوطنية. ويتطلب ذلك توفير بيئات بحثية متطورة، وزيادة التمويل المخصص للبحث العلمي، وتعزيز الشراكات الدولية، واستقطاب الكفاءات العلمية المتميزة، وتحفيز الابتكار وريادة الأعمال. كما تبرز تحديات تتعلق بتحقيق الاستدامة المالية للجامعات وتنويع مصادر التمويل، خاصة مع التوجه نحو منح الجامعات قدرًا أكبر من الاستقلالية الإدارية والمالية في إطار نظام الجامعات الجديد(الرشيدي، ٢٠٢٥؛ العميري ومحضر، ٢٠٢٥؛ الشهراني, ٢٠٢٢؛ العنزي، ٢٠٢٢؛ القواسمة، ٢٠٢٠).

الذكاء الاصطناعي:

يُعدّ الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات العلمية والتقنية في العصر الحديث، إذ بدأت جذوره منذ منتصف القرن العشرين مع محاولات العلماء فهم الذكاء الإنساني ومحاكاته آليًا. ويُعدّ العالم البريطاني آلان تورنغ من أوائل الروّاد في هذا المجال، خاصة من خلال تقديمه "اختبار تورنغ" الذي عُدّ معيارًا لقياس قدرة الآلة على محاكاة التفكير البشري. وقد أسهمت هذه البدايات في تأسيس المفاهيم الأولى للذكاء الاصطناعي، مثل التفكير الرمزي والشبكات العصبية الأولية. ورغم ذلك، شهد المجال فترة من التباطؤ بسبب محدودية القدرات الحاسوبية وضعف توافر البيانات، إضافة إلى الجدل الأخلاقي المرتبط باستخدام هذه التقنيات. ومع التطور الهائل في الحوسبة والبيانات والخوارزميات خلال العقود الأخيرة، شهد الذكاء الاصطناعي نهضة كبيرة، تجلّت في نجاحات بارزة مثل فوز حاسوب "ديب بلو" من شركة IBM على بطل العالم في الشطرنج عام ١٩٩٧م، ثم التطورات اللاحقة في التعلم العميق والشبكات العصبية، والتي أسهمت في توسع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، مثل معالجة اللغة الطبيعية، والتعرف على الصور، والروبوتات، والمركبات ذاتية القيادة. كما لعبت الشركات التقنية الكبرى، مثل جوجل وميتا، دورًا رئيسًا في تسريع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة الذكاء الاصطناعي التوليدي.(Kaul et al., 2020; Toosi et al., 2021) وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالذكاء الاصطناعي ضمن توجهاتها نحو الاقتصاد المعرفي، حيث أنشأت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) عام ٢٠١٩م، كما حققت المملكة المركز الأول عالميًا في مؤشر الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢٣م، مما يعكس اهتمامها المتزايد بتطوير هذا المجال وتوظيفه في مختلف القطاعات (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٣).

ويُصنّف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي: الذكاء الاصطناعي المحدود، وهو الأكثر استخدامًا حاليًا ويختص بأداء مهام محددة مثل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المساعدات الصوتية وأنظمة التوصية؛ والذكاء الاصطناعي العام، الذي يُفترض أن يمتلك قدرات عقلية مشابهة للإنسان في مختلف المجالات، إلا أنه لا يزال في إطار البحث النظري؛ ثم الذكاء الاصطناعي الفائق، وهو مستوى افتراضي يتجاوز القدرات البشرية معرفيًا وتحليليًا، وما يزال ضمن التصورات المستقبلية المثيرة للنقاشات الأخلاقية والفلسفية (دليل الذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٠).

ب-الدراسات السابقة:

قام جسام (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى إبراز الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمة التعليمية في المؤسسات التعليمية التابعة لجامعة الفرات الأوسط التقنية، والمتمثلة في الكلية التقنية الهندسية والمعهد التقني المسيب. وسعت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة الخدمات المقدمة داخل البيئة الجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما أعدّ استبانة تكوّنت من ثلاثة محاور؛ تناول المحور الأول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، بينما تضمّن المحور الثاني أبعاد الذكاء الاصطناعي، واشتمل المحور الثالث على أبعاد جودة الخدمة التعليمية. وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الدراسة. وتم توزيع الاستبانة على عينة بلغت (٨٠) عضو هيئة تدريس، استُعيد منها (٧٤) استبانة صالحة للتحليل، بنسبة استجابة بلغت (٩٢%). وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم يسهم في جعل العملية التعليمية أكثر سرعة ودقة وكفاءة، إضافة إلى تعزيز المرونة في التواصل بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك بين عضو هيئة التدريس والطالب، ولا سيما في أوقات الأزمات التي يشهدها العراق. كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات بتبني التطبيقات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، لما لها من دور في زيادة استجابة المتعلمين مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة في التدريس.

قام المصري (٢٠٢٢) بإجراء دراسة بعنوان *:دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم* .هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٤١٠) طالبًا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الأردنية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة، كما جاءت جودة الخدمات المقدمة لهم بدرجة متوسطة أيضًا. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جودة الخدمات المقدمة للطلبة تُعزى إلى متغيري الجنس والبرنامج الدراسي، في حين ظهرت فروق ذات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدبلوم العالي والماجستير. كما كشفت الدراسة عن وجود دور ذي دلالة إحصائية لمجالات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الطلابية في الجامعة الأردنية عند مستوى الدلالة.($\alpha \leq 0.05$)

قام البشر (٢٠٢٤) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات التي تقدمها جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، كما استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وقد طوّر الباحث استبانة مكوّنة من خمسة أبعاد لقياس جودة الخدمات الجامعية، واشتملت على (٥٠) فقرة، فيما بلغت عينة الدراسة (١٨٤) طالبًا دوليًا يدرسون في جامعة الملك سعود. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى جودة الخدمات الجامعية المقدمة في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين. كما كشفت النتائج أن مستوى جودة الخدمات العامة والخدمات الأكاديمية جاء مرتفعًا جدًا، في حين جاء مستوى جودة البيئة التعليمية، وجودة المرافق، ومستوى جودة الحياة الاجتماعية والصحية مرتفعًا من وجهة نظر أفراد العينة. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تجاه تقييم الخدمات الجامعية تُعزى إلى متغيرات اللغة الأم، والعمر، والمرحلة الدراسية، والكلية. في المقابل، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الجنس، والقارة، ومدة الإقامة في المملكة العربية السعودية، والتقدير الدراسي.

هدفت دراسة عيد (٢٠٢٤) إلى إبراز أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من خلال تحليل أدواره في تطوير العملية التعليمية، واستكشاف تأثيراته المختلفة، والتعرّف على فرص توظيفه والتحديات المرتبطة به، إلى جانب بيان دوره في دعم البحث العلمي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تطبيق استبانة على عينة مكوّنة من (٣٩٨) طالبًا من كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة. كما تم تدعيم الجانب الكمي ببيانات نوعية من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع (١٢) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات ودرجات علمية مختلفة، بهدف الوصول إلى فهم أكثر عمقًا لموضوع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، تمثلت في ضعف حوكمة البيانات وعدم كفاءة إدارتها وتكاملها، ونقص الخبرات الفنية، وارتفاع تكاليف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمن والاعتبارات الأخلاقية، فضلًا عن عدم توافر البنية التحتية اللازمة. كما كشفت النتائج عن ضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس، والحاجة إلى تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع متطلبات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قام ساروري وعدنان (Sarwari &Adnan, 2024) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم فاعلية الذكاء الاصطناعي والتقنيات المرتبطة به في الأنشطة التعليمية اليومية لطلبة المرحلة الجامعية في بيئة جامعية حديثة ومتنوعة. وتكوّنت عينة الدراسة من (١٣) طالبًا جامعيًا من إندونيسيا شاركوا في برنامج حراك أكاديمي لمدة أسبوعين في ماليزيا. واعتمدت الدراسة على استبانة صُممت بالاستفادة من الأدبيات السابقة وتقنيةChatGPT ، واشتملت على عشر فقرات منظمة وسبعة أسئلة مفتوحة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن (١٢) مشاركًا من أصل (١٣)، أي ما نسبته (٩٢.٣%)، لديهم خبرة سابقة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن أنشطتهم التعليمية اليومية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباط إيجابية قوية بين الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي والخبرة في استخدامه، وكذلك بين الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي وتأثيراته في خصائص العملية التعليمية، حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.٦٦٣) و(٠.٨٣٣) على التوالي.وبيّنت إجابات المشاركين في الأسئلة النوعية أن غالبية الطلبة يرون أن تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، تُعد أدوات مفيدة في الأنشطة التعليمية اليومية، إذ تساعدهم على الوصول إلى المعلومات بسهولة دون التقيد بالزمان أو المكان، كما تسهم في إنجاز الواجبات والمهام الجامعية بسرعة وكفاءة أكبر. وخلصت الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إحداث تحولات جوهرية في مختلف جوانب التعليم الحديث.

قام العجمي (٢٠٢٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث تكوّنت من (٢٠) فقرة تناولت الخدمات التي تقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي لطلبة مرحلة البكالوريوس في كلية تكنولوجيا المعلومات بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وفق الإجراءات العلمية المتبعة .وتكوّنت عينة الدراسة من (١٢٠) عضو هيئة تدريس من حملة رتبة أستاذ وأستاذ دكتور، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣–٢٠٢٤) في كلية تكنولوجيا المعلومات بجامعة الكويت التابعة لوزارة التعليم العالي في الكويت.وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى متغيرات الجنس، أو الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، أو سنوات الخبرة في التدريس الجامعي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سعت دراسة العاصي (٢٠٢٥) إلى تقديم تصور متكامل لأبرز المجالات البحثية المرتبطة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير النظم التعليمية، وذلك في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها المجال التربوي. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال توظيف أسلوب المراجعة المنهجية ، حيث قامت الباحثة بتحليل نقدي معمّق لعينة مكوّنة من (٧٢) دراسة تربوية منشورة في مجلات علمية دولية محكّمة خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٤، والتي تناولت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عناصر العملية التعليمية المختلفة. وقد أفضت نتائج هذا التحليل إلى تحديد خمسة مجالات بحثية رئيسة تمثل الاتجاهات الأكثر حضورًا في الأدبيات التربوية المعاصرة، شملت: مجال الإدارة التعليمية وسياسات التعليم، بما يتضمنه من تطوير آليات اتخاذ القرار وتحسين كفاءة النظم الإدارية؛ ومجال الدراسات التربوية المقارنة، الذي يركّز على تحليل تجارب الدول في توظيف الذكاء الاصطناعي؛ إضافة إلى مجال المناهج وطرق التدريس، الذي يعنى بتصميم محتوى تعليمي ذكي وتفاعلي؛ ومجال علم النفس التربوي، المرتبط بفهم سلوك المتعلمين وأنماط تعلمهم باستخدام تقنيات تحليل البيانات؛ وأخيرًا مجال القياس والتقويم، الذي يسهم في تطوير أدوات تقييم أكثر دقة وموضوعية تعتمد على النظم الذكية.

قام حربي (٢٠٢٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إدارة الموارد البشرية في الجامعات العراقية، متخذًا من جامعة دهوك نموذجًا تطبيقيًا. وسعت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الأداء في إدارات الموارد البشرية، بما يسهم في تطوير الكفاءة الإدارية وتحسين جودة الخدمات المؤسسية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، من أبرزها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط سبيرمان، وتحليل الانحدار المتعدد، وذلك لدراسة العلاقات بين متغيرات البحث وأبعاده. وتمثل مجتمع الدراسة بالعاملين في إدارة الموارد البشرية بجامعة دهوك، حيث بلغت العينة النهائية (٥٠) فردًا، بنسبة استجابة بلغت (٨٣%) من الاستبانات المسترجعة الصالحة للتحليل. وأظهرت النتائج وجود اهتمام ملحوظ بتوظيف تقنيات الحاسب الآلي والذكاء الاصطناعي، لما لها من أثر إيجابي في تحسين الأداء المؤسسي. كما بيّنت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد تكنولوجيا الحاسب الآلي ومستوى الأداء، إضافة إلى وجود تأثير معنوي لهذه الأبعاد مجتمعة في مؤشرات الأداء. وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي العاملين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتنمية مهاراتهم في استخدامها، والعمل على تطوير الأنظمة الإدارية لتكون متوافقة مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تفعيل الشراكات العلمية مع مراكز التدريب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتطوير محليًا ودوليًا، بما يسهم في تبادل الخبرات وتعزيز كفاءة إدارة الموارد البشرية في الجامعات.

قام ريستيانتي وآخرون (Ristianti et al., 2025) بإجراء دراسة هدفت إلى استكشاف سلوك الطلبة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة التحديات الأكاديمية والشخصية، إضافة إلى التعرف على الآثار المترتبة على ذلك في خدمات الإرشاد والتوجيه داخل مؤسسات التعليم العالي الإسلامية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، من خلال مراجعة الأدبيات العلمية وإجراء مقابلات شبه منظمة مع أربع مرشدات/مرشدين وستة طلاب من إحدى مؤسسات التعليم العالي الإسلامية في مدينة بنجكولو بإندونيسيا. وتم تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان التفاعلي، الذي تضمن مراحل اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بصورة أساسية لتنظيم المهام الأكاديمية والوصول السريع إلى المعلومات، بما يسهم في رفع كفاءة إنجاز الأعمال الدراسية. إلا أن النتائج كشفت في الوقت نفسه أن الاعتماد المفرط على تقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤثر سلبًا في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، حيث يميل بعضهم إلى تقبّل الحلول الفورية التي تقدمها هذه التقنيات دون ممارسة التأمل أو التحليل النقدي المتعمق. كما أوضح المرشدون المشاركون في الدراسة وجود تحديات تتعلق بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الممارسات الإرشادية الإنسانية والمرتكزة على القيم الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بقضايا الخصوصية، وسرية البيانات، والجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا. وأكدت الدراسة أهمية تطوير استراتيجية متوازنة تجمع بين مزايا الذكاء الاصطناعي وأهمية التفاعل الإنساني في العملية الإرشادية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج تدريب المرشدين على الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب دعم الطلبة في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي الأخلاقي بما يتوافق مع القيم الإسلامية. كما دعت إلى إجراء دراسات مستقبلية تعتمد على المناهج الكمية لقياس أثر الذكاء الاصطناعي في الجوانب الأكاديمية والشخصية للطلبة بصورة إحصائية، والتوسع في دراسة آليات الدمج الفعّال بين التطورات التقنية والقيم التربوية الإسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحث في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتعميق الفهم العلمي المرتبط بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، خاصة فيما يتعلق بعمليات النظام التعليمي، مثل التدريس والتعلم، والخدمات الطلابية، والإدارة الجامعية، والإرشاد، واتخاذ القرار، وجودة الخدمات التعليمية. كما ساعدت هذه الدراسات في تحديد أبرز التحديات والفرص المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات التعليم العالي، والاستفادة من الأدوات والمنهجيات المستخدمة فيها، وصياغة محاور الدراسة الحالية وأداتها البحثية. وقد أظهرت معظم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسات وجود دور إيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات التعليمية والإدارية ورفع جودة الخدمات الجامعية، مع الإشارة إلى بعض التحديات الأخلاقية والتقنية المرتبطة بتطبيقه. وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة وتنوعها، فإن الدراسة الحالية تتميز عنها في عدد من الجوانب؛ إذ تركز بصورة مباشرة على دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، كما أنها تعتمد على المنهج النوعي باستخدام المدخل الظاهراتي، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لتجارب المشاركين وتصوراتهم تجاه الظاهرة محل الدراسة، في حين أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت بصورة أساسية على المناهج الكمية أو الوصفية التقليدية.

منهجية وعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُسهم البحث النوعي في الوصول إلى فهم أعمق للظواهر الإنسانية والتربوية من خلال التركيز على الخبرات والتصورات والتجارب الفردية، وذلك باستخدام أدوات نوعية مثل المقابلات المتعمقة. وفي هذا السياق، تبنّت الدراسة المدخل الظاهراتي بوصفه منهجية نوعية تهدف إلى فهم الظاهرة المدروسة من خلال الكشف عن تصورات المشاركين وخبراتهم المباشرة تجاهها، بعيدًا عن السعي إلى تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع (Tisdell et al,2025,) . وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، حيث تكوّنت العينة من (١٤) طالبًا من طلاب الدراسات العليا في إحدى الكليات بالمملكة العربية السعودية، وذلك نظرًا لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم معلومات عميقة وثرية حول الظاهرة محل البحث. وبعد الحصول على موافقة المشاركين، قام الباحث بإجراء مقابلات نوعية مع أفراد العينة، وتم تسجيل المقابلات صوتيًا ثم تحويلها إلى نصوص مكتوبة تمهيدًا لتحليلها. كما تم استخدام أسلوب مراجعة الأقران؛ بهدف تعزيز مصداقية البيانات النوعية والتأكد من دقتها وثباتها. واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات النوعية على النموذج المقترح من(Bingham, 2023) ، والذي يتكون من خمس مراحل متتابعة. تمثلت المرحلة الأولى في تنظيم بيانات المقابلات وإجراء الترميز الأولي للموضوعات والأفكار المشتركة، تلتها المرحلة الثانية الخاصة بفرز البيانات وتصنيفها. أما المرحلة الثالثة فقد ركزت على فهم البيانات وتحليل مضامينها بصورة أعمق، في حين تضمنت المرحلة الرابعة تفسير البيانات من خلال تحديد الأنماط والثيمات الرئيسة والعلاقات بينها. وأخيرًا، تمثلت المرحلة الخامسة في عرض النتائج وشرح البيانات بصورة تفسيرية تساعد في فهم الظاهرة المدروسة بشكل متكامل.

نتائج الدراسة:

بعد تحليل بيانات المقابلات التي أُجريت مع عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا، تم التوصل إلى مجموعة من الثيمات الرئيسة التي تعكس تصورات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المشاركين تجاه دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي. وقد أظهرت نتائج التحليل النوعي وجود اتجاهات إيجابية لدى المشاركين نحو القابلية التي يمكن أن تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مختلف العمليات الأكاديمية والإدارية والخدمية داخل مؤسسات التعليم العالي، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى عدد من التحديات والمتطلبات المرتبطة بفاعلية توظيف هذه التقنيات. وأسفر تحليل البيانات عن تصنيف النتائج في تسعة ثيمات رئيسة تمثل أبرز مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليات نظام التعليم العالي السعودي، وهي: مجال التدريس والتعلم، ومجال الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي، ومجال الإشراف على الرسائل العلمية، والعمليات الإدارية، ومجال اتخاذ القرار، ومجال السكن الطلابي، ومجال الأنشطة الطلابية، ومجال الخدمات الطلابية المساندة، وأخيرًا مجال إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي

١.مجال التدريس والتعلم:

أظهرت نتائج المقابلات عن وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن تحققها أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات التدريس والتعلم داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة ومنظمة. وقد أشار المشاركون إلى أن التعليم لم يعد – في ظل التحولات الرقمية المتسارعة – يُدار وفق نموذج تقليدي قائم على نقل المعرفة بصورة موحدة لجميع الطلبة، بل يمكن أن يتحول إلى نموذج أكثر مرونة وتخصيصًا يتمحور حول احتياجات المتعلم الفردية. كما أوضح المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقال العملية التعليمية من نمط جماعي ذي مسار واحد إلى منظومة تعليمية ديناميكية متعددة المسارات، تمتلك القدرة على الاستجابة للفروق الفردية بين المتعلمين وخصائصهم المتنوعة. وقد أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم مفهوم التعلم التكيفي بصورة أكثر عمقًا، من خلال قدرة الأنظمة الذكية على تحليل بيانات أداء الطالب بشكل مستمر، بما يشمل مستوى الفهم، وسرعة التعلم، وأنماط التفاعل مع المحتوى التعليمي، ومن ثم بناء مسارات تعليمية تتناسب مع هذه الخصائص. وقد رأى المشاركون أن هذا النوع من التعلم قد يسهم في تقليل الفجوات المعرفية بين الطلبة، ويمنح كل متعلم فرصة التقدم وفق قدراته واحتياجاته الخاصة، بما قد ينعكس إيجابًا على كفاءة العملية التعليمية وجودة مخرجاتها. كما أكدوا أن نجاح هذه الأنظمة يعتمد بصورة كبيرة على جودة المحتوى الرقمي، ومدى تكامل البيانات التعليمية، وقدرة المؤسسات التعليمية على توظيف هذه التقنيات بصورة تربوية فاعلة. كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تحليل سلوك المتعلمين داخل البيئة التعليمية بصورة أكثر دقة، من خلال تتبع مستويات التفاعل مع المحتوى، ورصد نقاط القوة والضعف، واكتشاف لحظات التعثر الأكاديمي بشكل مبكر. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه التحليلات قد تساعد في تقديم دعم فوري وموجه للطلبة،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سواء من خلال أنشطة إضافية، أو محتوى توضيحي، أو تغذية راجعة فورية، بما قد يسهم في معالجة المشكلات التعليمية في وقتها، بدلًا من تراكمها وتأثيرها على مستوى التحصيل الأكاديمي في مراحل لاحقة. وفي جانب آخر، أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على دعم عضو هيئة التدريس في عدد من الجوانب المرتبطة بعمليات التدريس والتخطيط التعليمي، من خلال توفير أدوات تساعد في تصميم المقررات، وإعداد المحتوى التعليمي، واقتراح استراتيجيات تدريس مناسبة، وتحليل أداء الطلبة بصورة أكثر دقة. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الأدوات قد تساعد في تقليل العبء المرتبط بالمهام الروتينية في التدريس، مما يتيح لعضو هيئة التدريس التفرغ بصورة أكبر للأدوار الأكثر عمقًا، مثل التوجيه الأكاديمي، وتنمية التفكير النقدي، وتعزيز التفاعل والحوار داخل البيئة الصفية. كما أظهرت النتائج أن استخدام المساعدات الذكية، مثل الأنظمة الحوارية، يمتلك قابلية دعم العملية التعليمية من خلال تقديم استجابات فورية لاستفسارات الطلبة، وتوفير إرشادات تعليمية مستمرة خارج إطار المحاضرات التقليدية، الأمر الذي قد يسهم في توسيع نطاق التعلم وجعله أكثر استمرارية ومرونة. وقد رأى المشاركون أن هذه الأنظمة قد تساعد في تحسين تجربة الطالب التعليمية، خاصة في البيئات التي تتطلب تفاعلًا مستمرًا وسرعة في الحصول على المعلومات والدعم الأكاديمي. وقد أشار المشاركون إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على إعادة تشكيل دور عضو هيئة التدريس داخل الجامعة، بحيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فحسب، بل يمكن أن يصبح مصممًا لبيئات التعلم، وميسرًا للتفاعل، وموجهًا أكاديميًا يعتمد على البيانات والتحليلات في اتخاذ قراراته التعليمية. وقد رأى المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقالًا من نموذج التعليم المتمركز حول المعلم إلى نموذج أكثر تمحورًا حول المتعلم واحتياجاته الفردية.ورغم هذه الإمكانات، لم تغفل نتائج المقابلات الإشارة إلى عدد من التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس والتعلم، من أبرزها الحاجة إلى تأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذه التقنيات بصورة فاعلة، وضمان امتلاكهم للكفايات الرقمية اللازمة، إضافة إلى أهمية تحقيق التوازن بين الاعتماد على الأنظمة الذكية والحفاظ على البعد الإنساني والتربوي في العملية التعليمية. كما شدد المشاركون على ضرورة وجود ضوابط أخلاقية وتنظيمية تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات داخل البيئة التعليمية.

٢. الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي:

أظهرت نتائج المقابلات النوعية وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة. وقد أشار المشاركون إلى أن خدمات الإرشاد لم تعد تُقدَّم بوصفها خدمات دورية محدودة تعتمد على التفاعل التقليدي المباشر فقط، بل يمكن –

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في ظل الاستخدام الفاعل للأنظمة الذكية – أن تتحول إلى منظومة مستمرة واستباقية قائمة على تحليل بيانات الطالب وتقديم دعم مخصص يتناسب مع احتياجاته الأكاديمية والمهنية والنفسية. كما أوضح المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقال الإرشاد من نموذج تقليدي يعتمد على الاستجابة للمشكلات بعد وقوعها إلى نموذج أكثر قدرة على التنبؤ والدعم المبكر، بما يسهم في تحسين تجربة الطالب داخل البيئة الجامعية. وقد أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تطوير الإرشاد الأكاديمي من خلال تحليل بيانات أداء الطالب، مثل نتائجه الدراسية، ومستوى تقدمه الأكاديمي، وأنماط تعلمه، ومدى تفاعله مع المقررات، ومن ثم تقديم توصيات تتعلق باختيار المقررات الدراسية، أو التخصص المناسب، أو المسار الأكاديمي الأكثر توافقًا مع قدراته واهتماماته. وقد رأى المشاركون أن هذه الأنظمة قد تساعد في تقليل الأخطاء المرتبطة بسوء التخطيط الدراسي أو ضعف التوجيه الأكاديمي، كما قد تسهم في دعم الطلبة لاتخاذ قرارات أكاديمية أكثر وعيًا ودقة. وأشاروا كذلك إلى أن نجاح هذه الأنظمة يعتمد بصورة كبيرة على جودة البيانات المتاحة، ومدى تكامل الأنظمة الرقمية داخل المؤسسة التعليمية. كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم الإرشاد المهني بصورة أكثر تكاملًا، من خلال الربط بين بيانات الطلبة ومتطلبات سوق العمل، وتحليل مهاراتهم واهتماماتهم وميولهم المهنية، ومن ثم تقديم توصيات تتعلق بالمسارات المهنية المناسبة، والبرامج التدريبية، والمهارات المستقبلية المطلوبة. وقد أكد المشاركون أن هذا النوع من الإرشاد قد يسهم في تعزيز جاهزية الخريجين، وتحسين مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة في طبيعة الوظائف والمهارات المطلوبة في الاقتصاد المعرفي. وفيما يتعلق بالإرشاد النفسي، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر إمكانات واعدة في دعم الجوانب النفسية للطلبة، من خلال تحليل بعض المؤشرات السلوكية وأنماط التفاعل داخل الأنظمة التعليمية، بما قد يساعد في الكشف المبكر عن حالات التوتر والتحديات النفسية و الأكاديمي. وقد أشار المشاركون إلى أن الأنظمة الذكية التفاعلية، مثل المساعدات الرقمية، تمتلك القدرة على تقديم دعم أولي وإرشادات مبدئية، والإجابة عن الاستفسارات، وتوجيه الطلبة إلى الجهات المختصة عند الحاجة. ومع ذلك، شدد المشاركون على أن هذه الأنظمة ينبغي ألا تكون بديلًا عن المختصين النفسيين أو التفاعل الإنساني المباشر، بل وسيلة داعمة تساعد في تحسين سرعة الوصول إلى الخدمة وتوسيع نطاقها. كما أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تقديم خدمات إرشادية أكثر استمرارية ومرونة، من خلال الأنظمة الذكية التي تتيح للطالب الحصول على الدعم والمعلومات في أي وقت، دون التقيد بالمواعيد التقليدية أو الإجراءات الروتينية، الأمر الذي قد يسهم في تحسين سرعة الاستجابة ورفع كفاءة الخدمات الإرشادية داخل مؤسسات التعليم العالي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يساعد في تخصيص الخدمة الإرشادية لكل طالب وفق خصائصه الفردية واحتياجاته المختلفة، بما يعزز من فاعلية الإرشاد ويجعله أكثر ارتباطًا بالواقع الشخصي والأكاديمي للمتعلم. ورغم هذه الإمكانات، أشار المشاركون إلى عدد من التحديات التي قد تحد من الاستفادة الكاملة من الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي، من أبرزها أهمية الحفاظ على خصوصية البيانات الشخصية، وضمان الاستخدام الأخلاقي للمعلومات، إضافة إلى ضرورة تحقيق التوازن بين الدعم التقني والدور الإنساني للمرشدين، خاصة في الجوانب النفسية التي تتطلب حساسية وتفاعلًا بشريًا مباشرًا. كما أكد المشاركون على أهمية وجود أطر تنظيمية واضحة تحدد حدود استخدام هذه الأنظمة وآليات توظيفها داخل البيئة الجامعية.

٣. الإشراف على الرسائل العلمية:

وفيما يتعلق بعمليات الإشراف على الرسائل العلمية، كشفت نتائج المقابلات عن وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات الإشراف الأكاديمي والبحثي داخل برامج الدراسات العليا، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة ومنظمة. وقد أشار المشاركون إلى أن الإشراف على الرسائل العلمية لم يعد يُنظر إليه بوصفه عملية تقليدية تعتمد فقط على اللقاءات الدورية المحدودة بين الطالب والمشرف، بل يمكن – في ظل الاستخدام الفاعل للأنظمة الذكية – أن يتحول إلى عملية أكثر استمرارية وتفاعلًا وتنظيمًا، قائمة على التحليل المستمر للبيانات ودعم مختلف مراحل العمل البحثي بصورة متكاملة. كما أوضح المشاركون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إحداث تحول في طبيعة العلاقة الإشرافية، من خلال تعزيز المتابعة المستمرة وتحسين جودة التوجيه الأكاديمي، بما يسهم في رفع جودة الرسائل العلمية وتسريع إنجازها. وقد أوضح المشاركون أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في متابعة تقدم الطالب البحثي بصورة أكثر دقة وتنظيمًا، من خلال تحليل مراحل العمل المختلفة، مثل جمع البيانات، والتحليل، والكتابة، ومدى الالتزام بالخطة الزمنية المحددة. وقد رأى المشاركون أن هذه الأنظمة قد تساعد المشرفين في التعرف المبكر على جوانب التأخر أو التعثر في العمل البحثي، وإتاحة فرص التدخل والتوجيه في الوقت المناسب، بما يسهم في تحسين سير العملية البحثية وتقليل المشكلات التي قد تواجه الطلبة خلال مراحل إعداد الرسائل العلمية. كما أشاروا إلى أن هذه الإمكانات تعتمد بصورة كبيرة على تكامل الأنظمة الرقمية وجودة البيانات المستخدمة في المتابعة والتحليل. كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم جودة العمل العلمي ذاته، من خلال توفير أدوات تساعد في مراجعة الأدبيات العلمية، وتلخيص الدراسات السابقة، والكشف عن الفجوات البحثية، وتنظيم الأفكار، والمساعدة في بناء الإطار النظري للدراسة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الأدوات قد تسهم في تقليل الوقت والجهد المرتبط ببعض المهام البحثية الروتينية، مما يتيح للطالب التركيز بصورة أكبر على الجوانب التحليلية والنقدية والإبداعية في البحث العلمي. كما أكدوا أن هذه التقنيات قد تساعد في تسهيل الوصول إلى المعرفة العلمية بصورة أكثر سرعة وتنظيمًا، خاصة في ظل التوسع الكبير في الإنتاج العلمي العالمي.وفي جانب الكتابة الأكاديمية، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم تحسين جودة الصياغة العلمية لدى طلبة الدراسات العليا، من خلال أدوات التدقيق اللغوي والمنهجي، واقتراح التحسينات المتعلقة بالصياغة والتنظيم الأكاديمي، بما قد يسهم في رفع جودة الكتابة الأكاديمية وتحسين مستوى الرسائل العلمية. كما أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة تمتلك القدرة على دعم الالتزام بالمعايير العلمية المتعلقة بالتوثيق وتنظيم المحتوى وتناسق البناء العلمي، الأمر الذي قد يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم الأكاديمية بصورة أكثر فاعلية. وفي بعدٍ آخر، أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تعزيز التواصل بين الطالب والمشرف، من خلال توفير منصات رقمية ذكية تسمح بالمتابعة المستمرة وتبادل الملاحظات بصورة سريعة ومنظمة، مما قد يسهم في تقليل الفجوة الزمنية بين التوجيه والتنفيذ، وجعل عملية الإشراف أكثر مرونة وتفاعلية. وقد رأى المشاركون أن هذه الأنظمة قد تساعد في رفع كفاءة الإشراف الأكاديمي، خاصة في البيئات الجامعية التي تشهد أعدادًا كبيرة من طلبة الدراسات العليا وتحتاج إلى أدوات تساعد في تحسين المتابعة والإدارة الأكاديمية. كما أوضحت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في دعم النزاهة العلمية، من خلال استخدام أدوات تحليل النصوص وكشف الانتحال العلمي، بما يساعد في تعزيز أصالة العمل البحثي والمحافظة على المعايير الأكاديمية. إلا أن المشاركين شددوا في الوقت نفسه على أهمية عدم تحويل هذه الأدوات إلى بديل عن التفكير النقدي والجهد العلمي الحقيقي، مؤكدين أن نجاح استخدامها يعتمد على وجود وعي أكاديمي وأخلاقي لدى الطلبة والمشرفين على حد سواء. ورغم هذه الإمكانات، أظهرت نتائج المقابلات وجود عدد من التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإشراف على الرسائل العلمية، من أبرزها الحاجة إلى توعية الطلبة بحدود الاستخدام المقبول لهذه الأدوات، وضمان عدم الاعتماد المفرط عليها بصورة قد تؤثر في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والاستقلالية البحثية. كما أشار المشاركون إلى أهمية وجود ضوابط تنظيمية وأخلاقية واضحة تحدد آليات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، بما يحافظ على جودة العملية الأكاديمية ونزاهتها.

٤. العمليات الإدارية:

كشفت نتائج المقابلات النوعية عن وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير العمليات الإدارية داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة. وقد أشار

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المشاركون إلى أن العمليات الإدارية لم تعد تُدار – في ظل التحولات الرقمية المتسارعة – وفق أنماط تقليدية تعتمد على الإجراءات اليدوية والتقديرات الشخصية، بل يمكن أن تتحول إلى منظومة أكثر كفاءة ومرونة تعتمد على الأتمتة والتحليل الذكي للبيانات. كما أوضح المشاركون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إعادة تنظيم العمل الإداري داخل الجامعات، بما يسهم في تحسين جودة الأداء المؤسسي ورفع كفاءة الخدمات الإدارية المقدمة. وقد أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في أتمتة عدد كبير من العمليات والإجراءات الإدارية، مثل التسجيل الأكاديمي، وإعداد الجداول الدراسية، وإدارة البيانات الأكاديمية والإدارية، ومتابعة الطلبات والخدمات الإلكترونية، الأمر الذي قد يساعد في تقليل الوقت والجهد المبذول، والحد من الأخطاء البشرية، وتحسين دقة التنفيذ وسرعة الإنجاز. وقد رأى المشاركون أن هذه الإمكانات قد تسهم في تخفيف الأعباء التشغيلية عن الإدارات الجامعية، وإتاحة مساحة أكبر للتركيز على الجوانب التخطيطية والاستراتيجية بدلًا من الانشغال بالإجراءات الروتينية اليومية. كما أوضح المشاركون أن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي في الإدارة الجامعية لا تقتصر على تسريع الإجراءات أو الأتمتة فحسب، بل تمتد إلى دعم جودة القرار الإداري ذاته. حيث أشاروا إلى أن الأنظمة الذكية تمتلك القدرة على تحليل كميات كبيرة من البيانات المؤسسية بصورة فورية، وتقديم مؤشرات وتقارير دقيقة يمكن أن تدعم صانعي القرار في مختلف المستويات الإدارية. وقد بيّن المشاركون أن هذه القدرة التحليلية قد تمكّن القيادات الجامعية من الانتقال من القرارات القائمة على الخبرة الشخصية أو التقديرات التقليدية إلى قرارات أكثر اعتمادًا على البيانات والأدلة، بما يعزز من كفاءة التخطيط، ويرفع من دقة التوقعات، ويقلل من درجة عدم اليقين في البيئة الجامعية. كما أظهرت نتائج المقابلات أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تعزيز الطابع الاستباقي للإدارة الجامعية، من خلال قدرته على تحليل الأنماط والتنبؤ ببعض المشكلات قبل وقوعها، مثل التعثر الأكاديمي لدى الطلبة، أو الاختناقات المرتبطة بالجداول الدراسية، أو الضغط على الموارد والخدمات الجامعية. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الإمكانات قد تساعد الإدارات الجامعية على التدخل المبكر ومعالجة المشكلات في مراحلها الأولية، بدلًا من التعامل معها بعد تفاقمها، وهو ما قد يسهم في رفع كفاءة التشغيل وتحسين جودة الخدمات المقدمة داخل الجامعة. كما أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على دعم التحول في فلسفة الإدارة الجامعية ذاتها، لتصبح أكثر اعتمادًا على البيانات والتحليل المستمر والاستبصار الاستراتيجي. وقد رأى المشاركون أن هذا التحول قد يساعد في بناء إدارة جامعية أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة، سواء على المستوى الأكاديمي أو الإداري أو التقني، بما يعزز من تنافسية مؤسسات التعليم العالي وقدرتها على مواكبة متطلبات المستقبل.ورغم هذه الإمكانات، أشار المشاركون إلى عدد من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التحديات التي قد تحد من الاستفادة الكاملة من الذكاء الاصطناعي في العمليات الإدارية، من أبرزها الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التقنية، وتوفير قواعد بيانات دقيقة ومتكاملة، وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على إدارة الأنظمة الذكية وتحليل مخرجاتها. كما شددوا على أهمية وجود أطر تنظيمية واضحة تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات، وتحافظ على أمن البيانات وخصوصيتها.

٥. مجال اتخاذ القرار:

أظهرت نتائج المقابلات النوعية وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات اتخاذ القرار داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة . وقد أشار المشاركون إلى أن اتخاذ القرار في الجامعات لم يعد يعتمد – في ظل التحولات الرقمية المتسارعة – على الخبرات الشخصية أو التقديرات التقليدية فقط، بل يمكن أن يتحول إلى عملية أكثر دقة ومرونة تستند إلى تحليل البيانات الضخمة والمؤشرات الفورية والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. كما أوضح المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقال الإدارة الجامعية من نمط اتخاذ القرار القائم على ردود الأفعال إلى نموذج أكثر استباقية يعتمد على التحليل الذكي والاستبصار الاستراتيجي. وقد أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم صانعي القرار من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات الأكاديمية والإدارية والمالية بصورة سريعة ودقيقة، بما يشمل بيانات القبول، والتحصيل الدراسي، والأداء المؤسسي، والموارد البشرية، والتمويل، والخدمات الطلابية. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه التحليلات قد تساعد القيادات الجامعية على فهم الواقع المؤسسي بصورة أشمل وأكثر عمقًا، واتخاذ قرارات تستند إلى الأدلة والمؤشرات الواقعية بدلًا من الاعتماد على التقديرات أو الخبرات الفردية فقط. كما أكدوا أن هذا النوع من التحليل قد يسهم في رفع كفاءة التخطيط المؤسسي وتحسين جودة القرارات في مختلف المستويات الإدارية والأكاديمية. كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم القرارات التنبؤية داخل مؤسسات التعليم العالي، من خلال تحليل الأنماط والاتجاهات واستشراف المشكلات أو الاحتياجات المستقبلية قبل حدوثها. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة قد تساعد في التنبؤ بمعدلات التعثر الأكاديمي، أو الانسحاب من الدراسة، أو الضغط على المرافق والخدمات، أو الاحتياجات المستقبلية للتخصصات الأكاديمية وسوق العمل، مما قد يمكّن الجامعات من التدخل المبكر واتخاذ إجراءات أكثر فاعلية واستباقية. كما رأى المشاركون أن هذه الإمكانات قد تسهم في تقليل درجة عدم اليقين المرتبطة بالقرارات الاستراتيجية، ورفع قدرة الجامعات على التكيف مع المتغيرات المتسارعة. وقد بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين سرعة اتخاذ القرار داخل الجامعات، من خلال توفير تقارير فورية ولوحات معلومات ذكية تساعد القيادات الأكاديمية والإدارية على متابعة الأداء المؤسسي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بصورة مستمرة. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة تمتلك القدرة على تقديم مؤشرات أداء دقيقة وحديثة، بما يساعد في تسريع عمليات المتابعة والتقييم واتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت الملائم، خاصة في البيئات الجامعية الكبيرة والمعقدة التي تتطلب تدفقًا مستمرًا للمعلومات والبيانات. كما أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تعزيز الشفافية والحوكمة في عمليات اتخاذ القرار، من خلال الاعتماد على البيانات والتحليلات الموضوعية، وتقليل أثر التحيزات الشخصية أو الاجتهادات الفردية. وقد أشار المشاركون إلى أن هذا التوجه قد يسهم في رفع مستوى العدالة والوضوح في القرارات الأكاديمية والإدارية، وتعزيز الثقة في الإجراءات المؤسسية داخل الجامعة. أيضاً أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي داخل الجامعات، من خلال تحليل الاتجاهات المستقبلية في التعليم العالي، ومتطلبات سوق العمل، والمؤشرات الاقتصادية والتقنية، بما قد يساعد القيادات الجامعية في تطوير الخطط الاستراتيجية، وتحديد الأولويات، وتوجيه الموارد بصورة أكثر كفاءة. كما أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة قد تسهم في تعزيز القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي، من خلال تحسين سرعة الاستجابة للتغيرات المحلية والعالمية.

٦. مجال السكن الطلابي:

أظهرت نتائج المقابلات وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن تحققها أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات إدارة السكن الطلابي داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة جيدة. وقد أشار المشاركون إلى أن السكن الطلابي لم يعد يُنظر إليه بوصفه خدمة تشغيلية تقليدية تقتصر على توفير الإقامة، بل يمكن أن يتحول – في ظل الاستخدام الفاعل للأنظمة الذكية – إلى بيئة جامعية متكاملة تدعم جودة حياة الطالب وتعزز من تجربته التعليمية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي. كما أوضح المشاركون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إحداث تحول في إدارة السكن، من خلال الانتقال من النماذج التقليدية القائمة على الإجراءات اليدوية والقرارات الروتينية إلى نماذج أكثر مرونة تعتمد على تحليل البيانات والاستجابة المستمرة لاحتياجات الطلبة. كما أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم – عند استخدامه بكفاءة – في تنظيم وتخصيص السكن الطلابي بصورة أكثر دقة وفاعلية، من خلال تحليل بيانات الطلبة، مثل التخصصات الدراسية، والجداول الأكاديمية، والاحتياجات الشخصية، وأنماط الحياة اليومية، بما يساعد في تحقيق توزيع أكثر ملاءمة داخل الوحدات السكنية. وقد رأى المشاركون أن هذا النوع من التحليل قد يساعد في الحد من المشكلات المرتبطة بعدم التوافق بين الطلاب أو سوء توزيعهم داخل المرافق السكنية، إضافة إلى تحسين مستوى الراحة والاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة. كما أشاروا إلى أن هذه الإمكانات تعتمد بصورة كبيرة على جودة الأنظمة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المستخدمة، ومدى تكامل البيانات، ووجود بنية تقنية قادرة على دعم هذه العمليات بصورة مستمرة.كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم إدارة العمليات اليومية داخل السكن الطلابي، من خلال أتمتة عدد من الخدمات والإجراءات الروتينية، مثل طلبات الصيانة، والاستفسارات، والشكاوى، والمتابعة الإلكترونية، عبر منصات ذكية يمكن أن تسهم في تسريع الاستجابة وتحسين كفاءة الخدمة. وأكد المشاركون أن نجاح هذه الأنظمة قد ينعكس بصورة إيجابية على مستوى رضا الطلبة وجودة الخدمات المقدمة لهم، خاصة في البيئات الجامعية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، والتي تتطلب سرعة في معالجة الطلبات وتنسيقًا مستمرًا بين الإدارات المختلفة. وفي جانب الصيانة والتشغيل، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر إمكانات واعدة في مجال الصيانة التنبؤية داخل السكن الطلابي، من خلال تحليل بيانات استخدام المرافق والأجهزة والتنبؤ بالأعطال المحتملة قبل وقوعها، الأمر الذي قد يسهم في تقليل الأعطال المفاجئة، وتحسين استمرارية الخدمات، ورفع كفاءة إدارة المرافق السكنية. كما أشار المشاركون إلى أن الأنظمة الذكية تمتلك القدرة على دعم إدارة الطاقة داخل المباني السكنية، من خلال مراقبة معدلات الاستهلاك وضبطها وتقليل الهدر، بما يعزز من كفاءة الإنفاق والاستدامة البيئية داخل الحرم الجامعي .وأكد بعض المشاركون إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن والسلامة داخل السكن الطلابي، متى ما تم توظيفه ضمن أطر تنظيمية واضحة، وذلك عبر استخدام أنظمة ذكية للمراقبة وتحليل الأنماط السلوكية واكتشاف المؤشرات غير الطبيعية، بما قد يساعد في تحسين سرعة الاستجابة للحالات الطارئة وتقليل المخاطر المحتملة. كما أوضح المشاركون أن هذه الأنظمة قد تسهم في رفع مستوى الطمأنينة لدى الطلبة، إلا أنهم شددوا في الوقت نفسه على أهمية مراعاة الخصوصية، ووضع ضوابط أخلاقية واضحة تمنع الاستخدام غير المسؤول للبيانات الشخصية.

أيضاً كشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تحسين تجربة الطالب السكنية بصورة أشمل، من خلال تقديم خدمات ذكية مخصصة، مثل الإشعارات الفورية، والإرشاد داخل الحرم الجامعي، وربط الخدمات السكنية بالخدمات الأكاديمية والإدارية الأخرى، الأمر الذي قد يعزز من شعور الطالب بالراحة والانتماء، ويسهم في بناء بيئة جامعية أكثر تكاملًا وتفاعلًا. ورغم هذه الإمكانات، أشار المشاركون إلى أن تحقيق الاستفادة الفعلية من الذكاء الاصطناعي في السكن الطلابي يظل مرتبطًا بعدد من المتطلبات والتحديات، من أبرزها الحاجة إلى بنية تحتية تقنية متقدمة، وتوفير أنظمة حماية فعالة للبيانات، ووجود كوادر قادرة على إدارة هذه الأنظمة وتشغيلها بكفاءة، إضافة إلى أهمية تطوير سياسات وتشريعات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي داخل البيئة السكنية الجامعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٧. مجال الأنشطة الطلابية:

كشفت نتائج المقابلات عن وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير تخطيط الأنشطة الطلابية وتنفيذها داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة ومنظمة. وقد أشار المشاركون إلى أن الأنشطة الطلابية لم تعد تُنظر إليها بوصفها برامج تكميلية أو أنشطة جانبية منفصلة عن العملية التعليمية، بل يمكن – في ظل الاستخدام الفاعل للذكاء الاصطناعي – أن تتحول إلى عنصر مؤثر في تنمية شخصية الطالب، وتعزيز مهاراته الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، ودعم اندماجه داخل البيئة الجامعية. كما أوضح المشاركون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إحداث تحول في إدارة الأنشطة الطلابية، من خلال الانتقال من النمط التقليدي العام إلى نماذج أكثر تخصيصًا ومرونة تعتمد على تحليل البيانات وفهم احتياجات الطلبة واهتماماتهم بصورة أدق. وقد أوضح المشاركون أن الأنظمة الذكية يمكن أن تسهم في تحليل اهتمامات الطلاب وأنماط مشاركتهم داخل الجامعة، ومن ثم اقتراح أنشطة وبرامج تتوافق مع ميولهم واحتياجاتهم، سواء في المجالات الثقافية، أو الرياضية، أو التطوعية، أو المهنية. وقد رأى المشاركون أن هذا النوع من التخصيص قد يساعد في رفع معدلات المشاركة الطلابية، وتعزيز شعور الطلبة بالانتماء والتفاعل مع الحياة الجامعية، إضافة إلى تحسين جودة التجربة الطلابية بشكل عام. كما أشاروا إلى أن نجاح هذه الأنظمة يعتمد على دقة البيانات المتاحة، ومدى قدرة المؤسسات التعليمية على بناء قواعد معلومات متكاملة تساعد في فهم احتياجات الطلبة بصورة مستمرة ومتجددة. كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم تنظيم وإدارة الأنشطة الطلابية، من خلال أتمتة العديد من العمليات الإدارية المرتبطة بها، مثل التسجيل الإلكتروني، وجدولة الفعاليات، وإدارة الحضور، وتحليل مستويات التفاعل مع الأنشطة المختلفة. وأكد المشاركون أن هذه الإمكانات قد تسهم في تقليل الجهد الإداري، وتحسين كفاءة التنظيم، وتوفير بيانات دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الأنشطة مستقبلاً واتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأنها. كما أشاروا إلى أن استخدام التحليلات الذكية قد يساعد في التعرف على الأنشطة الأكثر تأثيرًا وإقبالًا، بما يدعم عمليات التخطيط والتطوير المستمر. كما أضافت عينة الدراسة أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في دعم عمليات تقييم الأنشطة الطلابية بصورة أكثر دقة وموضوعية، من خلال تحليل مؤشرات الأداء المختلفة، مثل نسب المشاركة، ومستويات الرضا، ومدى إسهام النشاط في تنمية المهارات الشخصية والمهنية للطلبة.

وقد أشار المشاركون إلى أن هذه التحليلات قد تساعد الجهات المعنية على تحسين جودة الأنشطة، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف تعليمية وتنموية أكثر وضوحًا، بدلًا من الاقتصار على الطابع الترفيهي أو الشكلي لبعض الأنشطة التقليدية. وفي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جانب الكفاءة التشغيلية، أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين استغلال الموارد المالية والبشرية المخصصة للأنشطة الطلابية، من خلال توجيه الدعم نحو البرامج الأكثر تأثيرًا وفاعلية، وتقليل الهدر الناتج عن ضعف التخطيط أو ضعف الإقبال على بعض الأنشطة. كما أشاروا إلى أن الأنظمة الذكية قد تساعد في رفع كفاءة اتخاذ القرار فيما يتعلق بتخصيص الميزانيات وتحديد أولويات البرامج والفعاليات. وفي الوقت ذاته، أشار المشاركون إلى عدد من التحديات التي قد تحد من الاستفادة الفاعلة من الذكاء الاصطناعي في مجال الأنشطة الطلابية، من أبرزها الحاجة إلى بنية تقنية مناسبة، وضمان دقة البيانات المستخدمة، وتوفير كوادر قادرة على إدارة هذه الأنظمة وتحليل نتائجها. كما شدد المشاركون على أهمية الحفاظ على الطابع الإنساني والاجتماعي للأنشطة الطلابية، وعدم تحويلها إلى عمليات رقمية جامدة قد تؤثر في التفاعل الإنساني المباشر الذي يمثل أحد أهم أهداف الأنشطة الجامعية.

٨. مجال الخدمات الطلابية المساندة :

كشفت نتائج المقابلات عن وجود تصورات إيجابية تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات الطلابية المساندة داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة ومنظمة. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الخدمات لم تعد تُنظر إليها بوصفها خدمات تشغيلية تقليدية منفصلة عن العملية التعليمية، بل يمكن – في ظل الاستخدام الفاعل للأنظمة الذكية – أن تتحول إلى منظومة مترابطة تسهم في تحسين جودة حياة الطالب وتعزيز تجربته الجامعية بصورة شاملة. كما أوضح المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقالًا من نموذج تقديم خدمة موحّدة إلى نموذج أكثر مرونة يعتمد على تحليل البيانات وتخصيص الخدمات وفق احتياجات الطلبة الفردية، بما ينسجم مع متطلبات البيئة التعليمية الحديثة. وقد أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تطوير خدمات التغذية داخل الحرم الجامعي، من خلال أنظمة ذكية قادرة على تحليل أنماط الاستهلاك والتنبؤ بمستويات الطلب وتنظيم عمليات تقديم الوجبات بصورة أكثر كفاءة. كما أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة تمتلك القدرة على تقديم خيارات غذائية تراعي الاحتياجات الصحية والتفضيلات الفردية للطلبة، بما قد يسهم في تحسين جودة الخدمة وتقليل الهدر الغذائي، إضافة إلى تحسين إدارة الوقت وتقليل أوقات الانتظار داخل مرافق التغذية الجامعية.

كما أكدوا أن نجاح هذه الأنظمة يعتمد بصورة كبيرة على تكامل البيانات وتطوير البنية الرقمية الداعمة لها. وفيما يتعلق بخدمات المكتبات، أظهرت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على إحداث تحول في عمليات البحث والوصول إلى المعرفة، من خلال تطوير أنظمة بحث أكثر ذكاءً وقدرة على تقديم توصيات دقيقة بالمصادر العلمية المناسبة. كما أوضح المشاركون أن هذه الأنظمة قد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تسهم في تحسين عمليات الفهرسة وتنظيم المحتوى الرقمي وتسهيل الوصول إلى قواعد المعلومات، إضافة إلى توظيف المساعدات الذكية في تقديم دعم فوري للمستفيدين، بما قد يعزز من جودة تجربة البحث الأكاديمي وكفاءة الوصول إلى المعرفة العلمية. وفي بعدٍ آخر، أشار المشاركون إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تطوير الخدمات الطبية الجامعية، من خلال أنظمة ذكية لإدارة المواعيد وتحليل البيانات الصحية ورصد بعض المؤشرات المبكرة للحالات الصحية أو النفسية التي قد تحتاج إلى تدخل متخصص. كما أشاروا إلى أن هذه الأنظمة تمتلك القدرة على تقديم دعم استشاري أولي وتوجيه الطلبة إلى الجهات المختصة عند الحاجة، الأمر الذي قد يسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية وتحويلها من نموذج علاجي تقليدي إلى نموذج أكثر وقائية واستباقية. ومع ذلك، شدد المشاركون على أهمية الحفاظ على التوازن بين استخدام الأنظمة الذكية والدور الإنساني المباشر للعاملين في المجال الصحي، خاصة في الجوانب التي تتطلب تفاعلًا إنسانيًا وحساسية عالية.كما أظهرت نتائج المقابلات وجود تصورات إيجابية تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات النقل الجامعي، حيث أشار المشاركون إلى أن الأنظمة الذكية قد تسهم في تنظيم حركة الحافلات داخل الحرم الجامعي وخارجه، من خلال تحليل بيانات الاستخدام، وتحديد أوقات الذروة، وتعديل مسارات النقل وفق احتياجات الطلبة. كما أوضحوا أن هذه الأنظمة قد تتيح تتبع المركبات في الوقت الفعلي وتقديم معلومات دقيقة حول مواعيد الوصول والانطلاق، بما قد يسهم في تقليل زمن الانتظار وتحسين كفاءة التنقل داخل البيئة الجامعية، فضلًا عن تعزيز انسيابية الحركة ورفع مستوى رضا المستفيدين. وفي جانب الكفاءة التشغيلية، أوضح المشاركون أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الخدمات الطلابية المساندة يمكن أن يسهم في تحسين إدارة الموارد وتقليل الهدر ورفع كفاءة التخطيط والتشغيل، بما ينعكس إيجابًا على استدامة هذه الخدمات وجودتها.

٩. إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي:

أظهرت نتائج المقابلات النوعية وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين تجاه القابلية التي يمكن أن يحققها الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، متى ما تم توظيفه بصورة فاعلة. وقد أشار المشاركون إلى أن إدارة الجودة لم تعد تُمارس بوصفها إجراءات دورية مرتبطة بإعداد التقارير أو متطلبات الاعتماد فقط، بل يمكن – في ظل الاستخدام الفاعل للأنظمة الذكية – أن تتحول إلى عملية مستمرة قائمة على التحليل اللحظي للبيانات، والمتابعة المستمرة للأداء، والتحسين المتواصل لمختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية. كما أوضح المشاركون أن هذا التحول يعكس انتقال مؤسسات التعليم العالي من ثقافة الجودة التقليدية القائمة على التقييم اللاحق إلى ثقافة أكثر استباقية تعتمد على التحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات المبنية على البيانات. وقد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

صرح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم عمليات جمع وتحليل مؤشرات الأداء المؤسسي بصورة أكثر دقة وسرعة، بما يشمل مؤشرات الأداء الأكاديمي، ونواتج التعلم، ومستويات رضا الطلبة، وكفاءة البرامج الأكاديمية، والخدمات الطلابية، والأداء الإداري. وقد أشار المشاركون إلى أن الأنظمة الذكية قد تساعد في توفير تقارير فورية ولوحات معلومات تفاعلية تمكّن إدارات الجودة من متابعة الأداء بصورة مستمرة، والكشف المبكر عن جوانب القصور أو الانخفاض في المؤشرات، بما يدعم عمليات التحسين المستمر داخل الجامعة.

كما بيّنت إفادات المشاركين أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم عمليات الاعتماد الأكاديمي، من خلال تسهيل تنظيم البيانات والوثائق المطلوبة، وتحليل مدى توافق البرامج والمؤسسات مع معايير الجودة والاعتماد المحلية والدولية. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الأنظمة قد تساعد في تقليل الجهد والوقت المرتبط بإعداد تقارير الاعتماد، وتحسين دقة البيانات، ورفع مستوى الجاهزية المؤسسية لعمليات المراجعة والتقويم الخارجي. كما رأوا أن التحليلات الذكية قد تسهم في دعم اتخاذ قرارات تطويرية أكثر فاعلية فيما يتعلق بالبرامج الأكاديمية والخطط التشغيلية. وفي بعدٍ آخر، أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تعزيز ثقافة التحسين المستمر داخل مؤسسات التعليم العالي، من خلال تحليل التغذية الراجعة الواردة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمستفيدين، واكتشاف الأنماط المتكررة في المشكلات أو نقاط الضعف، ومن ثم تقديم مؤشرات تساعد القيادات الجامعية على تطوير الخطط والإجراءات بصورة أكثر استجابة للاحتياجات الفعلية. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه الإمكانات قد تسهم في جعل الجودة عملية يومية مستمرة وليست نشاطًا موسميًا مرتبطًا بفترات التقييم أو الاعتماد فقط. كما أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية دعم عمليات التنبؤ بالمخاطر والتحديات التي قد تؤثر في جودة الأداء المؤسسي، مثل انخفاض مستويات التحصيل، أو ضعف المشاركة الطلابية، أو تراجع بعض مؤشرات الأداء، بما قد يساعد إدارات الجودة على التدخل المبكر ووضع خطط علاجية قبل تفاقم المشكلات.

وقد رأى المشاركون أن هذا البعد التنبؤي قد يسهم في رفع كفاءة الإدارة الجامعية وتعزيز القدرة على التخطيط الاستراتيجي طويل المدى. وفي جانب آخر، أوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز الشفافية والحوكمة داخل أنظمة الجودة، من خلال الاعتماد على مؤشرات موضوعية وتحليلات قائمة على البيانات، مما قد يقلل من الاجتهادات الشخصية ويزيد من دقة عمليات التقييم والمتابعة. كما أشاروا إلى أن الأنظمة الذكية قد تساعد في تحسين التواصل بين وحدات الجودة والكليات والأقسام الأكاديمية، من خلال توفير قواعد بيانات مركزية وأنظمة متابعة موحدة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليق على النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب الدراسات العليا تجاه الدور الذي يمكن أن تؤديه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات نظام التعليم العالي السعودي، حيث بيّنت نتائج المقابلات أن المشاركين ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة قادرة على إحداث تحول جوهري في طبيعة العمليات التعليمية والإدارية والخدمية داخل مؤسسات التعليم العالي، من خلال الانتقال من النماذج التقليدية القائمة على الإجراءات الروتينية وردود الأفعال إلى نماذج أكثر مرونة وذكاءً تعتمد على تحليل البيانات والاستبصار والتخصيص المستمر للخدمات. وقد كشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية كبيرة لدعم عمليات التدريس والتعلم، من خلال تعزيز التعلم التكيفي، وتحليل أداء الطلبة بصورة مستمرة، وتقديم مسارات تعليمية تتناسب مع الفروق الفردية واحتياجات المتعلمين المختلفة، إضافة إلى دعمه لعضو هيئة التدريس في تصميم المقررات وتحليل أداء الطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية، بما قد يسهم في رفع جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم. كما أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعيد تشكيل دور عضو هيئة التدريس من ناقل للمعرفة إلى موجه وميسر للعملية التعليمية يعتمد على البيانات والتحليلات الذكية في اتخاذ قراراته التعليمية، مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية الحفاظ على البعد الإنساني والتربوي وعدم الاعتماد الكلي على الأنظمة الذكية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جسام (٢٠٢١)، ودراسة عيد (٢٠٢٤).

كما كشفت النتائج أن أدوات الذكاء الاصطناعي تمتلك قابلية تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي والمهني والنفسي داخل الجامعات السعودية، من خلال تحليل بيانات الطلبة وتقديم دعم استباقي ومخصص يتناسب مع احتياجاتهم الأكاديمية والمهنية والشخصية. وقد أوضح المشاركون أن الأنظمة الذكية يمكن أن تساعد في تقديم توصيات تتعلق بالمسارات الدراسية والتخصصات المناسبة وربط مهارات الطلبة ومتطلباتهم بمتغيرات سوق العمل، بما يسهم في تحسين مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات التنمية وسوق العمل. كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على الكشف المبكر عن بعض المشكلات النفسية أو حالات التعثر الأكاديمي من خلال تحليل أنماط التفاعل والسلوك داخل الأنظمة التعليمية، مع التأكيد على أن هذه التقنيات ينبغي أن تكون داعمة للمرشدين والمتخصصين لا بديلًا عنهم، خاصة في الجوانب الإنسانية والنفسية التي تتطلب تفاعلًا مباشرًا وحساسية عالية في التعامل مع الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (٢٠٢٢)، ودراسة ريستيانتي وآخرون(Ristianti et al., 2025)

وفيما يتعلق بالإشراف على الرسائل العلمية، أوضحت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم بصورة فاعلة في تطوير عمليات الإشراف الأكاديمي والبحثي داخل برامج الدراسات العليا، من خلال دعم متابعة تقدم الطلبة البحثي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتحليل مراحل العمل المختلفة بصورة مستمرة، إضافة إلى تقديم أدوات تساعد في مراجعة الأدبيات العلمية، والكشف عن الفجوات البحثية، وتحسين الصياغة الأكاديمية، ودعم عمليات التوثيق والتنظيم العلمي. كما بينت النتائج أن الأنظمة الذكية قد تساعد في تحسين التواصل بين الطالب والمشرف، وتسريع عمليات التغذية الراجعة، ورفع جودة الرسائل العلمية، إلا أن المشاركين أكدوا أهمية وجود ضوابط أخلاقية وتنظيمية تحدد حدود الاستخدام المقبول لهذه الأدوات، وتمنع الاعتماد المفرط عليها بصورة قد تؤثر في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية العلمية لدى طلبة الدراسات العليا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيد (٢٠٢٤)، ودراسة العاصي (2025).

وقد وأظهرت النتائج كذلك أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قدرة كبيرة على تحسين العمليات الإدارية واتخاذ القرار داخل مؤسسات التعليم العالي، من خلال أتمتة الإجراءات الإدارية وتحليل كميات ضخمة من البيانات الأكاديمية والإدارية والمالية بصورة فورية ودقيقة، بما يساعد القيادات الجامعية على اتخاذ قرارات أكثر موضوعية واستنادًا إلى الأدلة والمؤشرات الواقعية بدلًا من الاعتماد على الخبرات الشخصية أو الاجتهادات التقليدية. كما بينت النتائج أن الأنظمة الذكية يمكن أن تسهم في دعم الإدارة الاستباقية والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية، مثل التعثر الأكاديمي أو الضغط على الموارد والخدمات الجامعية، الأمر الذي قد يساعد الجامعات على التدخل المبكر وتحسين كفاءة التخطيط والتشغيل ورفع جودة الأداء المؤسسي. وقد أكد المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز من مرونة الإدارة الجامعية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات المتسارعة، إلى جانب دوره في تعزيز الشفافية والحوكمة داخل عمليات اتخاذ القرار من خلال الاعتماد على التحليلات الموضوعية والبيانات الدقيقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حربي (٢٠٢٥)، ودراسة العاصي (٢٠٢٥).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قابلية تحسين جودة الحياة الجامعية والخدمات الطلابية المساندة بصورة شاملة، حيث أوضح المشاركون أن هذه التقنيات يمكن أن تسهم في تطوير إدارة السكن الطلابي من خلال تحسين توزيع الطلبة داخل الوحدات السكنية، وأتمتة الخدمات اليومية، ودعم الصيانة التنبؤية وإدارة الطاقة، وتعزيز الأمن والسلامة داخل البيئة السكنية. كذلك كشفت النتائج عن دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأنشطة الطلابية عبر تحليل اهتمامات الطلبة واقتراح أنشطة تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم، إضافة إلى تحسين تنظيم الفعاليات وتقييمها ورفع كفاءة استغلال الموارد المخصصة لها. وفي مجال الخدمات الطلابية المساندة، بينت النتائج أن الأنظمة الذكية يمكن أن تدعم تطوير خدمات التغذية، والمكتبات، والنقل الجامعي، والخدمات الطبية، من خلال الأتمتة والتحليل الذكي للبيانات وتحسين سرعة الاستجابة وجودة الخدمة، بما ينعكس إيجابًا على تجربة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطالب ورضاه عن البيئة الجامعية. كما كشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على دعم عمليات إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، من خلال تحليل مؤشرات الأداء بصورة مستمرة، وتسهيل عمليات المتابعة والتقويم، وتعزيز ثقافة التحسين المستمر داخل الجامعة، إضافة إلى دعم عمليات الاعتماد الأكاديمي ورفع مستوى الجاهزية المؤسسية وتحسين كفاءة التخطيط الاستراتيجي طويل المدى. وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسات المصري (٢٠٢٢)، ودراسة العجمي (٢٠٢٤)، ودراسة البشر(٢٠٢٤).

توصيات الدراسة:

١. تطوير استراتيجية وطنية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي السعودي، تتضمن الأطر التنظيمية والأخلاقية وآليات التطبيق، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. تعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعات السعودية، وتوفير أنظمة ذكية وقواعد بيانات متكاملة تدعم عمليات التدريس، والإدارة، والإرشاد، واتخاذ القرار.
٣. تقديم برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية والكوادر الإدارية؛ لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة فاعلة ومسؤولة.
٤. التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التدريس والتعلم، والإرشاد الأكاديمي والمهني، والإشراف على الرسائل العلمية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية والخدمات الجامعية.
٥. دعم توظيف الذكاء الاصطناعي في العمليات الإدارية والجودة والاعتماد الأكاديمي، من خلال الاستفادة من التحليلات الذكية في التخطيط والمتابعة واتخاذ القرار وتحسين الأداء المؤسسي.
٦. التأكيد على أهمية تحقيق التوازن بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على البعد الإنساني والأخلاقي داخل مؤسسات التعليم العالي، مع تشجيع إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

البشر، سعود غسان. (٢٠٢٤). جودة الخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ١٤٩(١), ١٧٧-٢٠٤.

البشر، سعود. (٢٠٢٣).البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة (دراسة تاريخية). مجلة العلوم التربوية والإنسانية. ع٢٦

البشر، سعود. (٢٠٢٦). التعليم العالي: المفهوم والتطور والتحولات والتحديات المعاصرة. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. ع ٧١

البشر، سعود. (٢٠٢٦).موضوعات مختارة في تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية: تحوُّلات مئة عامٍ من البناء والتحديث. كتاب منشور, الرياض

العجمي، ناصر. (٢٠٢٤). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية, (٤٠), ٦٨٨-٧١٢.

الحربي، محمد بن محمد أحمد. (٢٠١٥). بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود أنموذجا .*مجلة كلية التربية، مج٢٦ , ع١٠٣* ، ١٤١ .172 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/712132

الرشيدي، رحيمه. (٢٠٢٥). دور القادة التربويين في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء استخدام الذكاء الاصطناعي بجامعة بيشة. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية, ٤٩(٤), ٣٨٥-٤٢٤.

الرويثي، حمدي عبدالكريم حمدي، و الشاعري، بدر بن جمعان عوض الله. (٢٠٢٤). تصنيف وقياس التحديات التي تواجه قيادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية .*مجلة كلية التربية، مج٤٠ , ع١* ، ٢٢٧ .266 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1453042

الزهراني، حصة. (٢٠٠٦). التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز ال سعود دراسة تاريخية. دارة الملك عبدالعزيز

الزهراني، عبدالواحد بن سعود سعيد. (٢٠٢١). تصور مقترح للتغلب على تحديات الجامعات السعودية الناشئة في ضوء متطلبات مفهوم الجامعة المنتجة .*مجلة التربية، ع١٩١ , ج١* ، ٣٩ .118 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1233821

السلمان، عبدالله. (١٩٩٩). التعليم في عهد الملك عبدالعزيز. دارة الملك عبدالعزيز , الرياض

الشمري، عادل بن عايد. (٢٠١٧). تحديات الإدارة الجامعية في الجامعات السعودية الناشئة وسبل مواجهتها .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤١ , ع٢* ، ٦٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

118. -مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/873564
الشمري، نور فهد، و السعدون، بتول عبدالعزيز. (٢٠١٩). واقع ملائمة مخرجات التعليم لمتطلبات التنمية وسوق العمل في المملكة العربية السعودية .*مجلة كلية التربية، مج٣٥ , ع١١* ، ٥٤٤ .564 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1025395
الشهراني، محمد. (٢٠٢٢). تحليل نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب والعلوم الانسانية ع ٧٦
عارف، أسامة بن حسن، عبدالحميد، محمد حمزة، و حجازي، أحمد أبو الفضل. (٢٠١٨). جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠ .*مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩ , ج٤* ، ٦٨٣ .741 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/929192
العاصي، نهى محمد زكريا. (٢٠٢٥). مجالات بحثية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير النظم التعليمية .*مجلة الإدارة التربوية، ع٤٧* ، ٥٩٢ - .650مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1622923
العتيبي, سامية تراحيب. (٢٠١٨). تحليل نظام التعليم في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, ٢(٣), ١٧٠-٢١٨.
العصيمي, شيخة.(٢٠٢٦).التحديات التي تواجه مصادر التمويل الحكومي للتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ (تصور مقترح). مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع. ع ١٢٨
العميري، سارة سعيد مبروك، و محضر، وفاء بنت عبدالعزيز عبدالله. (٢٠٢٥). آليات التحول الرقمي لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية .*مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٣٨* ، ٢٩٧ .326 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1577502
العنزي, سعود بن لافي. (٢٠٢٦). التحديات التي تواجه أداء معاهد ريادة الأعمال في الجامعات السعودية الحكومية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, ١٠(٥٦), ٩٥٥-٩٨٦.
العنزي، حمود عايد جمعان. (٢٠٢٢). تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية .*مجلة التربية، ع١٩٦ , ج٢* ، ٤٩٧ .528 - مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1352621



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الغامدي، حمدان بن أحمد والزهراني، عبد الله بن محمد. (٢٠٢٢). تحديات الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية وسبل التغلب عليها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية: جامعة الملك سعود أنموذجاً .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*, 46(1), 265-310.

الغامدي، محمد والسياري, عالية.(٢٠٢٦).دور تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية. مجلة الفنون، والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. ع ١٣٩

الفراج، لولوة بنت صالح بن إبراهيم. (٢٠٢٤). دور الذكاء الصناعي في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة: تصور مقترح .*مجلة الإدارة التربوية، ع٤٢* ، ١٧٣ .209 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1510653

القواسمة، أحمد حسن صالح. (٢٠٢٠). العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٨, ع٣* ، ٤٣ - .64 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1089060

مجلس شؤون الجامعات. (٢٠٢٦). الجامعات السعودية. الموقع الرسمي

محمد، علية جسام. (٢٠٢١). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمة التعليمية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة الفرات الأوسط التقنية .*مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مج١٣, ع١* ، ١٢٧ - ١٥٤ .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1262972

المصري، نور. (٢٠٢٢). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(٩.٢), ٢٦٥-٢٩٠.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء االصطناعي. (٢٠٢٤). الذكاء الاطناعي. مسترجع من https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx •

باناعمة، فوزية بنت عبدالرحمن بن سالم. (٢٠١٩). المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي السعودي وسوق العمل في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تحليلية. مجلة التربية، ع١٨٤, ج١ ، ٧٢٥ - ٧٤٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1046914

دليل الذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٠). مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي, البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي. مسترجع من: https://ai.gov.ae/wp-content/uploads/2020/02/AIGuide_AR_v1-online.pdf



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حربي، حجي. (٢٠٢٥). دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة ادارة الموارد البشرية في الجامعات العراقية : جامعة دهوك أنموذجا. مجلة كلية التربية, ٥٨(١), ٤٠٧-٤٢٦

عيد، باسم عيد أحمد شحاتة (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة المنصورة .*مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد*، مج. ٢٠٢٤، ع. ٢٩، ج. ٢، ص ص. ٣٩٥-٥٢٢.

واعلي، أيوب إبراهيم، والبشر، سعود غسان أحمد. (٢٠٢٥). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صنع القرار التربوي في بعض المؤسسات التعليمية في المغرب من وجهة نظر الكادر التدريسي والإداري .*مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، ع ٤٥.

وزارة المعارف. (١٩٧٠). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مطبعة الوزارة, الرياض

Albeshir, S. G. (2025). From the College of Sharia to International Universities. *International Journal on Humanities and Social Sciences*, (67), 300-323.

Bingham, A. J. (2023). From data management to actionable findings: a five-phase process of qualitative data analysis. *International Journal of Qualitative Methods*, *22*, 16094069231183620

Castillo-Martínez IM, Flores-Bueno D, Gómez-Puente SM and Vite-León VO (2024) AI in higher education: a systematic literature review. Front. Educ. 9:1391485. doi: 10.3389/feduc.2024.1391485

educsci15070847

Kaul, V., Enslin, S., & Gross, S. A. (2020). History of artificial intelligence in medicine. *Gastrointestinal endoscopy*, *92*(4), 807–812. https://doi.org/10.1016/j.gie.2020.06.040

Ristianti, D. H., Sofyan, A., Aminah, S., & Muryono, S. (2025). Challenges and Opportunities of integrating AI in guidance and counseling services for students in Islamic Higher Education. *Konselor*, *14*(1), 58-73.

Sarwari, A. Q., & Adnan, H. M. (2024). The effectiveness of artificial intelligence (AI) on daily educational activities of undergraduates in a modern and diversified university



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

environment. *Advances in Mobile Learning Educational Research*, *4*(1), 927-930.

Tisdell, E. J., Merriam, S. B., & Stuckey-Peyrot, H. L. (2025). *Qualitative research: A guide to design and implementation*. John Wiley & Sons.

Toosi, A., Bottino, A. G., Saboury, B., Siegel, E., & Rahmim, A. (2021). A Brief History of AI: How to Prevent Another Winter (A Critical Review). *PET clinics*, *16*(4), 449–469. https://doi.org/10.1016/j.cpet.2021.07.001

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472